Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ببعض وامتحنهم وعاملهم معاملة المختبرين فكان عاقبة هذا الاختبار أن يقول السادة المستكبرون المستنكفون الذين استكبروا بأنسابهم وأموالهم عن أولئك الذين آمنوا من المستضعفين : أهؤلاء مَنّ « الله » عليهن من بيننا . أى أهؤلاء الذين أكرمهم « الله » فأصابوا الحقيقة دوننا وكان هذا الاستفهام منهم استنكارا لإيمان من آمن فرد «الله» تعالى عليهم بقوله : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾[1]

وفى الرد من الحق تبارك وتعالى تعزيز لحقيقة من آمن وأن نعمة « الله » إنما يستحقها الشاكرون وهو سبحانه أعلم بالشاكرين .. وهذه النعمة - نعمة الإيمان - أجل النعم الإلهية لا ينالها الناس بأموالهم ولا يتفاضلون بجاههم ولا بأحسابهم وإنما بطاعتهم واستجابتهم وبشكرهم لمن خلقهم و «الله» أعلم بمن يكون شاكرا فيهديه إلى نعمة الإيمان ولا يمنع ذلك من أن يكونوا فقراء أو ضعفاء أو عبيدا فميزان التفاضل إنما هو التقوى وطاعة « الله » رب العالمين ، وعن خباب - فى قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾[2]

---

(١) الأنعام : ٥٣ . (٢) الأنعام : ٥٢ .